السنة الحادية عشر جريدة شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٤

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً
ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ٣ باريس فى شهر رجب الاصم ١٣٢٠

عار المنصور وفخر المكسور

لا شك ان كل من ينظر الى عنوان هذه المقالة ياخذه العجب ويندهش في افكاره ويقول كيف كان ذلك حتى انقلب الموضوع فصار العار على المنصور والفخر للمكسور الا انى مستحضر له بالجواب الشافى والامر واضح البيان فالمنصور هو الانكليزى لكن باى طريقة كانت نصرته يلزم معرفتها والوقوف على حقيقتها . نصرته ما كانت فروسية ولا شجاعة ولا حمية فى ميدان الحرب تكن واسفاه بل كانت تارة خدعة والاخرى حيلة ومواعيد كاذبة فاقت مواعيد عرقوب مواعيد ما وفى منها ولا حرف فهذه هى النصرة التى اقر بعارها جميع الامم وستاخذ فى التاريخ الانسانى صفحات ومتى تفقه حضرة القارى لمقالى عرف باقى القضية وعلم ان الفخر للمكسور فى هذا الموضوع لابطال البوير ما خفى على احد قط فهذا فخر واى فخر لطائفة لم يكن عددها عشر معشار الانكليز الذين تارصيتهم فى مشارق الارض ومغاربها وعدد رجالها حال الحرب الترنسفال كان عشرة امثال البوير كان ما يتى وخمسين الفا فضلا عما كان البوير فيه من الفاقة وقلة المهمات والذخيرة ومع ذلك رايناهم قاوموا الانكليز البغاة وثبتوا امامهم مدة تنوف عن سنتين ونصف مع الشجاعة والهمة والبسالة حتى حيروا افكار سكان البسيطة باسرها كسروا جيوشا واسروا جنرالات فوق الحصر مع ما كانوا فيه من قلة المدد والعدد هذا وقد سبوا العالم بمروءتهم وكرمهم لانهم عاملوا اعداهم الانكليز بضد افعالهم فالانكليز كانوا اذا استولوا على قرية وبيته حرقوها واهلكوا اهلها ولم يرحموا طفلا ولا امرأة ولا شيخا اما هم لكم عتقوا اسرى جنرالية وظباطا وجنودا ولا ينكر احد عليهم هذه الفضائل كما لا ينكر احد ما فعل الانكليز من الفظايع والرذائل ومع ذلك تعقد قبل البوير الصلح لصفاء سريرته وخلوص نيته وظنه بانهم يوفون له جميع ما وعدوه به من الشروط التى كانها منذ حف مدادها نسخ حكمها كما ظهر ذلك من فحوى الجوابات التى ادها الجنرال كتشنير والمستر شامبرلين ناظر المستعمرات الانكليزية الى الجنرال بوطه ودويت ودلاره قواد البوير فى لندره فى هذه الايام عندها شرع القواد المومى اليهم فى تدوين تاريخ الحرب وما وقع فيه حتى يكون امام اعين الحاضرين والمستقبلين ويحكم كل عاقل بما يراه من براءة البرى وظلم الباغى وقد اعلنت الجرائد الانكليزية بان هذا التاريخ سيترجم بجميع لغات اهل الدنيا وتباع نسخه وتكون عديدة ويجمع محصولها ويعطى للارامل وايتام من فقد فى الحرب منهم للدفاع عن الاوطان وبلغنا ممن نثق بنقله ان الانكليز اجروا جميع

الطرق اللازمه لمنع نشرهذا التاريخ لكنهم لم يبلغوا مآربهم واطلعنا بعد ذلك فى الجرائد بان جنرالات البوير عزموا على الرحلة من لندره والتوجه الى عواصم اوروبا ليلقوا بها خطبا فى شان الحرب وموقعه واجتهد الانكليز فى تسفيرهم الى الترنسفال فلم ينجحوا وسافر الجنرال بوطه والجنرال دويت والجنرال دلاره الى بلاد البلجيكا والهولانده ومنها يقصدون بلاد الالمان وكلما وصلوا الى مدينة تلقاهم اهلها على الرحب والسعة فرحين بقدومهم ويهللون بهذه الكلمات عار للمنصور وفخر للمكسور عندها تصور لى من هذا الامر ان اشنف مسامع قراء جرائدى وابهج انظارهم برواية ورسومات فى هذا الشان وهذه الرواية تشتمل على ثلاثة فصول يختص كل فصل منها برسم

الرسم الاول يرى فيه تصوير الجنرالات كتشنر وبوطه ودويت ودلاره وما وقع بينهم من الحديث هكذا

—— قال كتشنر — نهاركم سعيد يا جنرالات عندى لكم اليوم خبران مليحان الاول عدم تكليف خاطركم بتاليف تاريخ الحرب ونشره بجميع اللغات وبيعه لاعانة فقراء بلادكم فالمستر شامبرلين ناظر مستعمراتنا راسل لكم مبلغا وقدره عشرون الف جنيه توزعونه عليهم — فقال دويت — نرجوك ان تشكر لنا فضله وتقول له ان كتاب التاريخ قد تم تاليفه واخواننا فى بلاد هولاندا مهتمون فى طبعه وبيعه — عندها تغاظ الجنرال كتشنر وقال فى نفسه واخيبتاه لان نشر هذا التاريخ فى جميع اقطار العالم سيجلب لنا العار واى عار — فقال له دولاره الاصوب عندى بان المستر شامبرلين يتصدق بهذا المبلغ على ارامل وايتام الوف الانكليز الذين ضحاهم على مذابح طمعه عوضا عما يجتهد فى سد افواهنا بهذا المال — قال كتشنر ما افساكم يا بوير نحو المستر شامبرلان والحال انه يحبكم — قال بوطه لم تظهر محبته لنا فى افعاله والشاهد على ذلك انه لم يف الى الان بوعد من وعوده — قال كتشنير — سيفيكم بها — قال بوطه — وما هو الخبر المليح الثانى — قال كتشنير انه قد اعد لكم مركبا مخصوصة لسفركم الى الترنسفال — قال بوطه — لسنا مسافرين الان الى بلادنا بل الى العواصم الاوروباويه —— فاحمر عندها كتشنير وقال — كى تلقوا فيها مقالات مشنيعة ضدنا كما قصدتم بذلك نشر كتاب التاريخ الخبيث . هل هذا مكافئة لملكنا الجليل لكونه شرفكم بتسميتكم رعايا انكليزية — قال بوطه لم نلتمس منه قط هذا الشرف — قال دويت — ما زلنا وما نزال بوير وبلدنا بلد البوير — قال دولاره — بلغ المستر شامبرلين عنا ذلك يا حضرة الجنرال — قال كتشنير فى سره وهو خارج — طيب اصبروا لا بد من انتقامى منكم

الرسم الثانى يرى فيه المستر شامبرلين والمصرى والسودانى والهندى وهذا ما جرى بينهم من المقال والخطاب —

قال شامبرلين حال قدوم هؤلاء الزوار عليه — ها هم الثلاثة الذين مدنى لهم صديقى كتشنير وقال لى ان اعدهم ببلوغ جميع مآربهم بشرط انهم يريحونى من شر جنرالات البوير الذين ضيقوا اخلاقنا — ثم التفت الى القادمين وقال لهم اهلا وسهلا والف مرحبه باصدق محبى الدولة البريطانيه — فقال له المصرى — ان الجنرال كتشنير هو الذى اتى بنا هنا فى لندره للبهجة والفرجة على حمل بدماتكم ارسلنا الى سعادتكم لاجرى امر تريدونه منا — قال شامبرلين — ان اجريتم جميع ما طلبناه منكم منحناكم جميع ما تطلبونه منا — قال الهندى — ولو طلبنا منكم الاخلاء عن الهند ووادى النيل — قال السودانى — اما اذا تركتم بلادنا نفعل لكم كلما شئتم ما عليكم الا الامر وعلينا الاطاعه

— قال شامبرلين — هل تعرفون قواد البوير
الموجودين الان هنا — قال له المصري — كيف نجهلهم
وقد انضمينا امس مع الانكليز وهللنا لهم معهم —
قال شامبرلين — لا لا . هولاء لا يستحقون التهليل
ولكنهم يستحقون الطرطقة على ناصيتهم — فتبسم
السوداني وقال له — غرضك نترك عليهم بالضرب
حتى تضعضعهم ثم تشماهم ليشغفك الزود
بارسالهم الى الاسبتاليا ثم من هناك الى الجبانه —
قال الهندي — والقصد من ذلك منعهم لنشر
كتاب تاريخ الحرب والقاء الخطب بافعالكم الذميمة
— قال السوداني لا نريد نافظ على ابطال حاموا عن
اوطانهم — قال شامبرلين — حينئذ فما لكم محبة
في بلادكم وحريتها والا كنتم فعلتم ما طلبته منكم
لخلاصها — قال المصري — عندي الموت وناف
العبودية اولى من اجراء فعل ذميم مثل ذلك ولو كان
كما زعمتم فيه حرية اوطاننا — قال السوداني —
ربنا الذي يمهل ولا يهمل عقابه بالجنشاء يعيشنا على طردكم
من بلاد ذالجموع المسلمين لانكم بدلتم عمارها بالخراب
— ثم يخرج الجميع ويتركون شامبرلين يتقلب في غيظه ويصيح
ويقول — كوديم نجم بريطانيا العظمى قدطوس
الرسم الثالث يرى فيه صورة ملك انكلترا راقدا وبجانبه
زوجته الملكه اسكندره وهي تامر شامبرلين
وكتشنير بالدخول وحديثهم هكذا
قالت الملكه بصوت خفي لشامبرلين وكتشنير —
الليلة الماضية كان الملك فيها منحرف المزاج جدا
انظروا كيف انه تعبان ولبس نا نمهال تعبانا وعقلانا
ها هو قد فتح عينيه يمكنكم تكلمونه انما رجائي عندكم
بان لا تذكرون له سيرة البوير لا تهيج افكاره —
ثم التفت الى الملك وقالت له هل تحس من نفسك
بالاحسنية — قال الملك لها نعم يا عزيزتي —
ثم التفت الى شامبرلين وكتشنير وقال لهما ———
ما اخبار حرب الات البوير الابطال قد رايت في الجرائد
بانهم اينما حلوا بمدينة من مدن اوروبا الشهيرة فرحوا
بهم وهللوا لهم واستقبلوهم بالنشاط والحميد والوجد
وصاحوا وقالوا العز العز للبوير والخزي الخزي للانكليز —
فقال له شامبرلين — لم يحصل لهم ذلك الا في فرنسا المغروز
— قال كتشنير نعم لا احد معتني بهم ويهلل لهم الا اهل
فرنسا الطيشاء واحب ما عليهم الصياح — عندها زعل
الملك وقال لهم — لا اجوز لاحد ان يتكلم اي كلمة في فرنسا
واهلها المحبوبين عندي واما من خصوص البوير فاني احترمهم
واوقرهم كل الوقار ولا الومهم على نشر تاريخ الحرب الجاريين
نشره ولا على خطبهم ولو كان كل ذلك في حقنا ويجلب لنا
حقد العالم واحتقارهم لينا — عندها قالت له الملكه
اسكندره بحياتي لديك فضنا من هذه السيره وتكلم
في امر اخر — فصاح الملك وقال — هل عندنا سيره اهم
من سيرة هذه الحرب التي كبدتنا خسران مائتين مليون من
الجنيهات وفقد مائتين الف من النفوس لعن المولى من كان
سببا في شبوب نارها واثارة شررها ما اشامها كانت سببا
في موت والدتي عما على ما جرى من كسر شرفنا وشرف رجالنا
واني حاسس باني سالحقها لا محالة وانزل قبري محتقر ابن الملوك
والامم — ثم اخذ في الخترفة وهو يقول — ها هم قواد
البوير ما اجملهم رؤسهم متوجهه بالفخر واعينهم مرفوعة
الى السماء طالبين من المولى تعالى الانتقام منا . لاغارتنا
على بلادهم واتلاف مزارعهم وحرق ابعادهم وافناء
اهاليهم وشيوخهم ونساوهم واطفالهم ها هم
قادمون والناس يصيحون عند لقاهم ويقولون
العار للمنتصر والفخر للمنكسر
فالعار علينا والفخر لهم — ثم غمي عليه فقالت
الملكة لشامبرلين وكتشنير — اخرجا من هنا
يا عديمين الرحمة قد قتلتم ملكي العزيز بوجودكم هنا
— عندها افاق الملك وهو يقول —
العار للمنتصر والفخر للمنكسر (١ — ن)

TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 3 — Octobre 1902.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le Journal d'Abou Naddara et L'Almonsef . 25 »



HONTE AU VAINQUEUR ! GLOIRE AU VAINCU !

Dessin I. — KITCHENER, BOTHA, DE WET ET DELARAY.

Kitchener. — M. Chamberlain me charge de vous présenter ses salutations et de vous remettre ce chèque de vingt mille livres sterling pour vos compatriotes pauvres. Il a appris par les journaux que vous allez écrire l'histoire de la guerre pour la publier dans toutes les langues et la vendre à leur profit.

Botha. — Et il nous envoie cet argent pour nous épargner la peine de le faire.

Kitchener. — Considérez donc le chèque comme la vente de l'ouvrage que vous alliez publier.

De Wet. — Trop tard, mon général, le livre est fait, il paraîtra bientôt.

Kitchener (*à part*). — Goddem ! ce livre va nous faire un tort immense.

Delaray. — Que M. Chamberlain donne cette somme, par laquelle il espérait acheter notre silence, aux veuves des Anglais immolés sur l'autel de sa convoitise.

Kitchener. - Vous êtes dur pour cet honorable gentleman qui vous aime.

Botha. — Il ne nous le montre pas. Il n'a rempli aucune des promesses qu'il nous a faites.

Kitchener. — Il les remplira. Il met en attendant un navire à votre disposition pour votre voyage au Transvaal.

Botha. — Mais nous ne rentrons pas encore. Nous allons d'abord en Europe pour...

Kitchener (*furieux*). — Pour y faire des conférences sur la guerre et nous attirer la haine universelle, ainsi que vous allez le faire par la publication de votre histoire infâme. Vous ne méritez pas l'insigne honneur que vous a fait le Roi en vous nommant « citoyens anglais ».

Botha. — Nous n'avons pas sollicité cet insigne honneur.

De Wet. — Nous sommes et nous serons toujours des citoyens boërs.

Delaray. — Allez dire cela à votre honorable ami, M. Chamberlain..

Kitchener (*à part, en sortant*). — By Jove ! Je me vengerai.

Dessin II. — CHAMBERLAIN, L'EGYPTIEN, LE SOUDANAIS ET L'INDIEN.

Chamberlain. — Voilà les braves de lord Kitchener. Il me conseille de leur promettre tout ce qu'ils me demanderont, à condition qu'ils nous débarrassent des généraux boërs, qui nous gênent (*aux visiteurs qui entrent*) : Soyez les bienvenus, ô amis de la Grande-Bretagne !

L'Egyptien. — Kitchener, qui nous a fait venir à Londres pour nous amuser, nous dit que tu as un service à nous demander.

Chamberlain. — Oui, et si vous me le rendez, je vous accorderai tout ce que vous désirez.

L'Indien. — Tu quitterais les Indes et la Vallée du Nil ?

Le Soudanais. — Si tu nous rends nos pays, nous ferons tout ce que tu voudras. Commande, et nous t'obéirons.

Chamberlain. — Connaissez-vous les trois généraux boërs ?

L'Egyptien. — Nous les avons acclamés hier avec tes compatriotes.

Chamberlain. — Il ne faut pas les acclamer, mais les cribler de coups.

Le Soudanais. — Pour les transporter à l'hôpital où tu les feras mourir.

L'Indien. — Tu as peur de l'histoire de la guerre qu'ils vont publier et des conférences qu'ils feront en Europe contre les Anglais.

Le Soudanais. — Est-ce cela que tu nous demandes ? Quelle horreur ! Mais nous ne lèverons jamais la main contre ces champions de la liberté.

Chamberlain. — Vous ne faites rien pour délivrer vos patries.

L'Egyptien. — Plutôt mourir esclaves que de commettre l'infamie que tu nous suggères pour sauver nos pays.

Le Soudanais. — Dieu, qui tôt ou tard châtie les méchants, nous aidera à vous chasser de l'Asie et de l'Afrique où vous semez la ruine et la désolation. (*Ils sortent.*)

Chamberlain (*exaspéré*). — Goddem ! l'astre britannique pâlit.

Dessin III. — LE ROI, LA REINE, KITCHENER ET CHAMBERLAIN.

La Reine (*à part, aux visiteurs*). — Sa Majesté a passé une mauvaise nuit. Regardez comme il est abattu ! Il vous sourit. Ne lui parlez pas des généraux boërs, car cela l'excite beaucoup. (*Au Roi*) Te sens-tu mieux ?

Le Roi. — Oui, ma Reine. (*A Chamberlain et Kitchener*) Quelles nouvelles des braves généraux boërs ? Il paraît que partout où ils vont on les acclame chaleureusement.

Chamberlain. — Il n'y a qu'en France qu'on les prend au sérieux.

Kitchener. — Les Français sont si légers. Ils ne demandent qu'une occasion de crier.

Le Roi. — Je ne permets à personne de dire du mal de la France que j'aime et des Français qui me sont toujours sympathiques. Quant aux Boërs, ils m'inspirent de l'estime et de l'admiration. Ils ont raison de se venger de nous et de nous dénigrer dans l'histoire de la guerre qu'ils publient dans toutes les langues et dans les conférences qu'ils font dans les grandes villes de l'Europe. Nous leur avons fait tant de mal.

La Reine (*suppliante*). — Parlons d'autres choses, ô mon Roi !

Le Roi (*excité*). — Avons-nous un sujet plus important que celui de cette guerre qui nous a coûté deux cent mille hommes et deux cents millions de livres sterling ? Qu'ils soient maudits les auteurs de cette guerre inique et scélérate ! Ils ont causé la mort de ma vénérable mère. Accablée de douleur et d'affliction, elle descendit dans la tombe. Je la suivrai bientôt, couvert du mépris des rois et des peuples. (*Délirant*). Je les vois, les valeureux généraux boërs. Qu'ils sont beaux ! leurs têtes couronnées de gloire et les yeux levés au ciel. Que demandent-ils au Tout-Puissant ? Ils invoquent des malédictions sur nous. N'avons-nous pas envahi leur pays, pillé leurs champs, brûlé leurs fermes, massacré leurs bestiaux, torturé leurs femmes et leurs enfants ? Voilà les héros du Transvaal ! Je les vois ! Ils s'avancent ! J'entends les cris de : « Vivent Botha, De Wet et Delaray ! » Quel enthousiasme soulève leur apparition ! D'autres cris retentissent dans l'air : « Honte au Vainqueur ! Gloire au Vaincu ! » La honte est donc pour nous et la gloire pour eux. (*Il ferme les yeux.*)

La Reine (*à Chamberlain et Kitchener*). — Sortez, auteurs de nos maux.

Le Roi (*rêvant*). — Honte au vainqueur ! Gloire au vaincu !

L'Anniversaire de l'avènement au trône de l'Empereur des Ottomans.

Je remercie très sincèrement mes nombreux confrères français et étrangers qui ont bien voulu consacrer de gracieux entrefilets aux fêtes de jour et de nuit par lesquelles mes compatriotes et moi avons célébré cet heureux anniversaire à Paris. J'exprime ma profonde reconnaissance à S. E. Ibrahim Bey, grand-maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan, pour l'insigne honneur qu'il m'a fait en déposant mon humble dépêche de félicitations aux pieds du Trône Impérial et en me communiquant télégraphiquement la haute satisfaction que l'Auguste Souverain daigna en témoigner. Je remercie de tout mon cœur S. E. Munir Bey de l'accueil gracieux qu'il a bien voulu faire, à la brillante réception de l'Ambassade Impériale Ottomane, à mes amis et à moi qui sommes allés lui présenter nos respectueux hommages et le prier de faire parvenir nos félicitations à S. M. I. le Sultan. A. N.

Conférences et Discours du Cheikh ABOU NADDARA

(13e, 14e et 15e depuis Janvier 1902).

L'abondance des matières arabes du présent numéro ne nous permet pas de rendre compte ici des conférences et discours du Cheikh, à Montesson, à la Taverne Karcher et au Rocher Suisse, sous la présidence de M. le Maire de Montesson, du fondateur de la Confédération littéraire et artistique de France, et du président de la Société lyrique et patriotique la Mignonnette. Nous nous bornerons à dire que la première conférence et le premier discours ont été au bénéfice des victimes de la catastrophe de la Martinique, et l'allocution faite au Rocher Suisse a été au profit des jeunes sociétaires de la Mignonnette qui se trouvent sous les drapeaux. Nous publierons dans notre prochain numéro les poésies par lesquelles le Cheikh a terminé sa conférence et ses discours. Remercions, en attendant, MM. de Sant'Agata et Kreutzer des éloges qu'ils ont bien voulu faire au Cheikh en le présentant à leurs imposants auditoires.

LA RÉDACTION.

La presse parisienne, entre autres ouvrages à sensation, vient d'annoncer la prochaine publication d'un livre qui aura pour titre : *Le Règne d'Abd-ul-Hamid Khan II*, et dont l'auteur est Mme Claude Arban, le correspondant sur la « Politique Extérieure », bien connu du public, ainsi que du monde de la diplomatie.

Nous espérons que le séjour que Mme Claude Arban vient de faire à Constantinople, et que nous avons annoncé à cette même place, aura eu pour résultat de développer, en les confirmant, ses sympathies pour la Turquie.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.